

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فبين الأناجيل المحرفة عدة تضاربات واختلافات منها على سبيل المثال:

1 - حامل الصليب : يقول مرقس : " ثم خرجوا به ليصلبوه . فسخروا رجلا مجتازا كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الكسندرس وروفس ليحمل صليبه وجاءوا به إلى موضع جلجته الذي تفسيره موضع جمجمة " (15 : 20 - 22) . ويتفق متى ولوقا مع مرقس في أن حامل الصليب كان المدعو سمعان القيرواني لكن يوحنا يقرر شيئا آخر فهو يقول : " حينئذ أسلمه إليهم ليصلب فأخذوا يسوع ومضوا به . فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة) (19 : 16 - 17) .

يقول نينهم : " لقد كان المعتاد أن يقوم الذين حكم عليهم بالصلب ، بحمل صليبهم بأنفسهم . . ويقرر يوحنا أن هذا كان ما حدث فعلا في حالة يسوع ، ولكن على العكس من ذلك نجد حسب رواية (مرقس ومتى ولوقا) أن شخصا مجهولا يدعى سمعان القيرواني هو الذي سخره الرومان لحمل الصليب بدلا من يسوع .

وبالنسبة لموضع جلجثة فإن التقاليد التي تقول إنه يقع داخل كنيسة القبر المقدس لا يمكن إرجاعها لأبعد من القرن الرابع ، كما أنها لا تزال موضع جدل . ولقد اقترحت أماكن أخرى في عصرنا الحاضر ، إلا أن القطع بواحد منها لا يزال بعيدا عن

التحقيق تفسير إنجيل مرقس : ص 422 .

أي أن الحديث عن القبر المقدس الذي يقول المسيحيون إن المسيح دفن فيه ، وكان سببا من الأسباب الظاهرة للحروب الصليبية التي ادعى مشعلوها أنها قامت لتخليص ذلك القبر المقدس من أيدي الكفرة والتي استمرت أكثر من 280 عاما ، وقتل فيها من المسيحيين والمسلمين عشرات الألوف ، ودمر فيها الكثير من المدن وأسبيلت فيها دماء الكثير من الأبرياء - كل هذا قام على غير أساس .

ب - شراب المصلوب : يقول مرقس : " أعطوه خمرًا ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل " (15 : 23) .

ويقول متى : " أعطوه خلًا ممزوجا بمرارة ليشرب ، ولما ذاق لم يرد أن يشرب " (27 : 34) . (فماذا أعطوه بالضبط أيها النصارى -أبو أسامة-).

ج- علة المصلوب : يقول مرقس : " وكان عنوان علته مكتوبا : ملك اليهود " (15 : 26) .

ويقول متى : " وجعلوا فوق رأسه علته مكتوبة : هذا هو يسوع ملك اليهود " (27 : 37) .

ويقول يوحنا : " وكتب بيلاطس عنوانا ووضع على الصليب ، وكان مكتوبا يسوع الناصري ملك اليهود " (19 : 12) .

يقول نينهم : لقد اختلفت الآراء بشدة حول صحة ما كتب عن علته ، فيرى بعض العلماء أن الصيغة الدقيقة قد عرفت عن طريق شهود عيان ، بينما يعتقد آخرون أنه من غير المحتمل أن يكون الرومان قد استخدموا مثل تلك الصيغة الجافة ، وأن ما ذكره

القديس مرقس بوجه خاص عن علته ، إنما يرجع مرة أخرى لبيان أن يسوع قد أعدم باعتباره المسيا " تفسير إنجيل مرقس : ص 424 .

د - اللسان والمصلوب : يقول مرقس : " وصلبوا معه واحدا عن يمينه وآخر عن يساره . . واللذان صلبا معه كانا يعيرانه " (15 : 27 - 32) .

ويتفق متى مع مرقس في أن اللصين كانا يعيرانه ويستهنئان به . لكن لوقا يقول : " وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . فأجاب الآخر وانتهره قائلا : أولا أنت تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه . أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلناه ، وأما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله . ثم قال ليسوع : اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك . فقال له يسوع : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس " (23 : 39 - 43) .

لقد اختلفت الأناجيل في موقف اللصين من المصلوب . (فهل انتهر أم جدف عليه؟؟-أبو أسامة-)

هـ - وقت الصلب : يقول مرقس : " وكانت الساعة الثالثة فصلبوه " (15 : 25) .

لكن يوحنا يقول : إن ذلك حدث بعد الساعة السادسة : " وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة .

فقال (بيلاطس) لليهود هو ذا ملككم فصرخوا خذه خذه اصلبه .

في قضية صليب المسيح نضار دات

حار فيها علماء النصارى



أعدها

أبو أسامة سمير الجزائري

قدم لها

الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله

يمكن تصديقه أن يغفر الله لليهود . ولملاحظة ما حدث من تدمير مزدوج لأورشليم في عامي 70 ، 135 صار من المؤكد أن الله لن يغفر لهم " تفسير إنجيل لوقا : ص 250 .

تعليق الدكتور محمد جميل غازي : لقد رأينا أكثر من ثلاثين تناقضا في موضوع الصليب ، ومعني الآن كتاب " قاموس الكتاب المقدس " الصادر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى . ومن العجيب أن هناك خلافا في شكل الصليب الذي استخدم ، فهذا القاموس يذكر أن هناك الصليب (X) والصليب (T) والصليب (+) ، والصليب المستخدم كرمز للمسيحية هو (+) لكن هذا القاموس يقول إن الصليب الذي استخدم كان على شكل (T) وهذا هو نص ما يقوله قاموس الكتاب المقدس .

" وللصلبان نماذج رئيسية ثلاثة ، أحدها المدعو صليب القديس أندراوس وهو على شكل (X) وثانيها بشكل (+) وثالثها بشكل السيف (T) وهو المعروف بالصليب اللاتيني .

ولعل صليب المسيح كان من الشكل الأخير (T) كما يعتقد الفنانون ، الأمر الذي كان يسهل وضع اسم الضحية وعنوان علتها على القسم الأعلى منه " .

باختصار من كتاب "مناظرة بين الإسلام والنصرانية"

فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب " (19 : 14 - 16) .

يقول نينهم : " منذ اللحظة التي روى فيها القديس مرقس إنكار الناس ليسوع نجد أن الوقت قد خطط بعناية بحيث تكون الفترة ثلاثية الأحداث أو التوقيات مثل : (إنكار بطرس ثلاث مرات 14 : 68 ، 72 وقت الصليب الساعة الثالثة 15 : 25 - وقت الظلمة من السادسة إلى التاسعة 15 : 33 ، 34) .

في هذا المثل على الأقل فإن الحساب يبدو مصطنعا ، إذ أنه من الصعب أن كل ما روت الأعداد (15 : 1 - 24) (منذ بدء جلسة الصباح حتى وقت الصليب) يمكن حدوثه في فترة الثلاث ساعات .

وبين إنجيل يوحنا (19 : 14) بوضوح أن ذلك لم يحدث " .
تفسير إنجيل مرقس : ص 424 .

و - صلاة المصلوب : يقول لوقا : " ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره .

فقال يسوع : يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون " (23 : 33 - 34) .

لقد انفرد لوقا بذكر هذه الصلاة التي حذفها الأناجيل الأخرى ، بل وبعض النسخ الهامة التي تنسب للوقا أيضا .

ويقول جورج كيرد : " لقد قيل إن هذه الصلاة ربما (عجيب أمر النصارى هل كلام الرب تدخل عليه كلمة ربما ولعل !!!!-أبو أسامة-) تكون قد محيت من إحدى النسخ الأولى لإنجيل (لوقا) بواسطة أحد كتبة القرن الثاني ، الذي ظن أنه شيء لا